Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

صوره الشعرية و«الكليشيهات» تفقد العمل الشعري قدرته على التأثير النفسي ، ومن امثلة هذه الكليشهات قول الشاعر :

فكروا ان هنا ... خلف الزجاج

الف ساق تتعرى

تحت عصف الريح والثلج واهوال الشتاء

فلو كان الشاعر يستوحي صوره الفنية من تجاربه الحقيقية ولا يستعيرها من من «الكليشيهات» المحفوظة لما قال في هذه الابيات « تحت عصف الريح والثلج » فالشتاء في بلادنا ليس فيه من الثلج قليل او كثير، وصورة الثلج ليست مألوفة عندنا الا في ذلك النوع من الثلج الصناعي ، اما الثلوج الطبيعية التي يتحدث عنها الشاعر فلا وجود في بيئتنا على الاطلاق ولكنها الكليشهات الفنية التي فرضت نفسها على الشاعر دون مبرر حقيقي .

ومن هذه الكليشهات ايضاً قول الشاعر :

يعرف النهر الذي ضم خطانا

اننا كنا به غير البشر

فالشاعر يريد ان يقول : كنا كالملائكة ، فقادته هذه الصورة المتكررة العادية الى عبارة «غير البشر» فجاءت عبارة ركيكة ... والسبب بلا شك هو التفكير عن طريق الكليشهات التي تفرض على الشاعر ان يشبه الحبيبين بالملائكة .

ويبدو تأثير «التفكير بالكليشهات» أخطر واعنف عندما ندرك ان الشاعر ما زال يعيش في عالم من الخيال الرومانسي الساذج . هنا تبرز الكليشهات المعروفة في تصوير العواطف لتسيطر على الشاعر وتسلبه قدرته على الاستقلال الفني والشعوري فالحب عنده يأس وحزن وشجن . وهو ايضاً سمر على ضوء الشموع وما الى ذلك .